Egypt

كلمة المجموعة العربية فى افتتاح مؤتمر الاطراف للاتفاقية COP

السيد الرئيس

يتشرف وفد مصر بالتحدث باسم المجموعة العربية التي تضم كلاً من : المغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، والسودان، وموريتانيا، وجزر القمر، وجيبوتى، والصومال، والسعودية، واليمن، والأردن، وسوريا، ولبنان، والإمارات، وقطر، والبحرين، وعُمان، والكويت، والعراق، وفلسطين، ومصر. وتتقدم المجموعة العربية بخالص التهنئة لدولة قطر الشقيقة، رئيسة مؤتمر الأطراف الثامن عشر، وبوافر الشكر والتقدير على الجهود التى بذلتها فى الاعداد والتنظيم والاستضافة لهذا المؤتمر الهام بالطريقة المتميزة وبالحفاوة التى لمسناها منذ وصولنا الى الدوحة. كما تتقدم المجموعة العربية بالتقدير الى سكرتارية اتفاقية الامم المتحدة الاطارية لتغير المناخ على ما قامت به من جهود فى الاعداد لهذا المؤتمر.

السيد الرئيس

ها نحن قد وصلنا إلى مؤتمر الأطراف الثامن عشر بالدوحة بعد عناء طويل من المفاوضات الدولية الشاقة، والامل يحدونا فى ان يمثل اجتماع الدوحة محطة مفصلية فى تاريخ الجهد الدولى للتصدى لتغير المناخ... محطة تبنى على الصفقة الشاملة التى صدرت عن مؤتمر ديربان فى ديسمبر من العام الماضى، وتضع الاساس السليم للمرحلة المقبلة من العمل الدولى... محطة نستكمل فيها المنظومة الدولية التى شيدناها سويا على مدار ما يقرب من عشرين عاما، نرسخ قواعدها ونجعلها اكثر فاعلية واكثر قدرة على تحقيق الهدف منها... محطة تعيد التاكيد على مبادىء واحكام الاتفاقية الاطارية وتشحذ جهود كافة الدول للتعاون من اجل غد اكثر امانا للاجيال المقبلة... محطة نعيد فيها التأكيد على التزامنا جميعا بالتعاون من خلال الاطار متعدد الاطراف للتصدى لقضية محل اهتمام كافة الدول والشعوب.

السيد الرئيس

ان الدول العربية جزء اصيل من التوجه الدولى لمواجهة تداعيات تغير المناخ، وهى تضطلع بمسئوليتها تجاه شعوبها وتسهم فى التصدى لهذه القضية الكونية التى تمثل تحديا للبشرية جمعاء. ومن ثم لم يكن غريبا ان تهتم كافة الدول العربية بهذا المؤتمر، وان تقوم كل منها بصياغة اطرها

المؤسسية وسياساتها الوطنية فى مجال التكيف والتخفيف، وان تتبع سياسات طموحة للتنويع الاقتصادى وللتحول التدريجى للطاقة الجديدة والمتجددة، ولتحقيق نمو مستدام يأخذ فى اعتباره الابعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية. كما ان مؤسسات المجتمع المدنى العربية باتت شريكا كاملا فى هذا الجهد تبنى الوعى المجتمعى وتسهم فى التوصل الى حلول جديدة فى اطار من التعاون البناء. وسوف تشهد فاعليات مؤتمرنا هذا العديد من الفعاليات التى ستقدم للجميع صورة لما يتم من جهود وطنية فى المنطقة العربية لتقوية قدراتها على التصدى للآثار السلبية لتغير المناخ ولتدابير الاستجابة. ونحن على ثقة فى ان مؤتمر الدوحة سيمثل نقطة تحول فى الجهد الاقليمى للتصدى لقضية تغير المناخ وبداية لجهود مكثفة على كافة الاصعدة فى الدول العربية المختلفة، فجميعها متأثر بظاهرة تغير المناخ وجميعها بات يولى اولوية كبيرة لجهود التكيف والتخفيف المطلوبة لمواجهته.

السيد الرئيس

لقد نجح المجتمع الدولى منذ بدء المفاوضات الدولية فى تشييد منظومة دولية للتصدى متعدد الاطراف لتداعيات تغير المناخ. ونحن اليوم بصدد مرحلة جديدة نسعى فيها جميعا لتدعيم هذا النظام ومواجهة اى محاولات لتفكيكه او للانتقاص من فاعليته، بحيث نجعله اكثر قدرة لمواكبة التطورات والتحديات المستجدة. وتؤمن المجموعة العربية ان الجهود الدولية خلال السنوات المقبلة ينبغى ان تتأسس على مبادىء واحكام الاتفاقية، وعلى العلم، وتوزيع عادل ومنصف للاعباء بين الدول، بصورة تأخذ فى اعتبارها ان الدول المتقدمة عليها التزام بالاضطلاع بدور ريادى فى مواجهة تغير المناخ على ضوء مسئوليتهم التاريخية، وان الاولوية القصوى للدول النامية تتمثل فى مكافحة الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

السيد الرئيس

تؤكد المجموعة العربية على وجوب احترام ما تنص عليه الاتفاقية الاطارية من ضرورة التمييز بين ما على الدول المتقدمة من التزامات وبين الخطوات الطوعية التى يمكن أن تقوم بها الدول النامية، والتى ترتبط بما تتلقاه من جانب الدول المتقدمة من تمويل وتكنولوجيا ومن مساعدات لبناء القدرات. وتؤكد المجموعة العربية على أن هدف المفاوضات الدولية الحالية ينبغى ان يكون التنفيذ الكامل والفعال والمستدام للاتفاقية، وعلى مسؤولية الدول المدرجة في الملحق الأول للاتفاقية في قيادة الجهود الدولية لتخفيض الانبعاثات، ومسؤولية الدول المتقدمة المُدْرَجَة في الملحق الثاني للاتفاقية عن توفير التمويل والخبرة التقنية اللازمة للدول النامية للتكيف مع الآثار السلبية لتغير

المناخ والاثار السلبية لتدابير الاستجابة، ومساعدتها على المساهمة في الجهد العالمي لتخفيض الانبعاثات. وتطالب المجموعة العربية بعدم تحميل الدول النامية بمسئولية سد الفجوة القائمة بين الهدف الدولي لاحتواء الارتفاع المضطرد لدرجات الحرارة، وبين الأهداف المتواضعة التي أعلنتها الدول المتقدمة لتخفيض انبعاثاتها. على العكس، تؤكد المجموعة العربية ان اى اتفاق يتم التوصل اليه ينبغى ان يكون متوازنا ومتكاملا ومتضمنا لتوزيع عادل للاعباء بصورة تتسق مع مبادىء الاتفاقية، وفى اطار يؤكد على التضامن الدولى وحق الدول النامية فى التنمية المستدامة وفى الحصول على نسبتها العادلة من موارد الغلاف الجوى.

السيد الرئيس

تعيد المجموعة العربية التأكيد على ضرورة اشراك الدول العربية الواقعة تحت الاحتلال في صنع القرار ومساعدتها وتمكينها من تنفيذ سياسات التكيف مع تغير المناخ والاستفادة من الدعم المتاح من خلال صناديق التمويل المنشأة تحت الاتفاقية والبروتوكول

وختاما السيد الرئيس، فإن المجموعة العربية تعرب لكم عن التزامها بالاسهام البناء فى المفاوضات التى ستتم خلال اعمال هذا المؤتمر، ونتمنى لكم التوفيق فى قيادة هذه المفاوضات، وستجدون منا كل تعاون وتأييد لجهودكم لتقريب وجهات النظر ولصياغة مقررات تشعر كل الاطراف بملكيتهم لها، فى اطار من الشفافية ومن المناقشات الموسعة والبناءة التى تعزز مصداقية العمل الدولى متعدد الاطراف، وتحقق امال كافة الشعوب فى غد افضل واكثر استدامة ورخاء للجميع.

شكرا السيد الرئيس